ولا يدخل البيت الا تائبا منيبا قد اقلع عن عصيانه واخلص
طاعته انتهى. غريبة اعلم وفقني الله واياك لما
يحبه ويرضاه ان كثيرا من عوام الحجاج الآفاقية الجهلة
يعتقدون ان من دخل الكعبة لا يجوز له ان يمشي
حافيا ولا التضمخ بالنجاسة ولو لحاجة ولا يمسك النار
بيده ولا يشرب الدخان المعروف ولا التنباك ولا اكل
البقول ذوات الروايح الكريهة كالبصل والثوم ولا يمشي
الا بعمامة ولا يمس بشرة النصارى ببشرته بدون حايل
ولا يماسهم ولا يعاملهم في بيع ولا شراء ولا اخذ ولا اعطا
وبعضهم يعتقد ان من دخل البيت لا يحلف كاذبا ولا
يغتب ولا ينم ولا يحلف بالطلاق ولا يطفف ولا يبخس
في الكيل والميزان ولا يمشي في غيط جاره وبستانه وبلاده
بغير اذنه الى غير ذلك من المحرمات بل والمكروهات
فيا ليت شعري كان هذا الاعتقاد الاخير من سن تمييزهم
او بلوغهم كما وجب عليهم من حينئذ من غير تقييد بدخول
الكعبة حتى يتخلصوا به من وبال المعصية في الدار الاخرة
لانهم مامورون به من حين التكليف ويجب عليهم اجتنابه

حيث

حيث انهم كلفوا به اما الصنف الاول الذين لا يجوزون
المشي حافيا وما بعده لمن دخل البيت فقد اوقعوا انفسهم
في الحرج العميق وحبسوها من الفرج الى الضيق بسبب
تعطيلهم في احوال معاشهم ومنعهم من اخذهم واعطايهم فيمن
من لم يقدم بمصالح امورهم وابدانهم وما هذه الا
نزغة شيطانية نزغها الشيطان في اذهانهم والقاها على
افواههم ليتوصل بذلك من منعهم من الثواب العظيم
والفضل الجسيم الذي هو دخول البيت المعظم الذي من
دخله كان داخلا في حسنة ومن خرج منه كان خارجا من
سيئة ومن دخله كان داخلا في رحمة الله والخارج منه
بمغفرة الله فلا ينبغي ولا يجوز لعاقل ان يعتقد ذلك
بل له ان يمشي في حوائجه حافيا وله ان يشرب الدخان
والتنباك اذا كان ينضر بتركه وله ان يتضمخ بالنجاسة
لحاجة كنساء الفلاحين في عجنهن ارواث البهايم وتجفيفه
لاجل الطبخ والخبز وما اشبه ذلك وله ان يعامل النصارى
في البيع والشراء بشرطه ويأكل البقولات كالبصل والفجل
والكراث الا انه يمتنع من اكلها عند ارادته حضور الصلاة

Copyright © King Saud University